

انه مكسب لايران يمنحها الفرصة لاصلاح النظام المالى والقيام بالخدمات الاجتماعية المناسبة ، ونشر الأمن الذى كانت الأمة تفتقر اليه حتى سنة ١٩٣٠ . وربما كان الذين يفكرون على هذا النحو لا يقدرّون الشعور الوطنى عند الايرانيين حق قدره، ولارغبة الايرانيين العارمة فى البقاء مستقلين فى كل الأحوال ، وفى سنة ١٩٢٠ كادت الاضطرابات فى كيلان وتبريز أن تؤدى بالامة الى حرب أهلية(٣) ولم تلبث هذه الاضطرابات والانهيارات الاجتماعية أن انتهت أخيرا بالانقلاب العسكرى سنة ١٩٢١ وبه بدأ حكم رضا شاه .

أدب الثورة

وصف أدب هذه الفترة بدقة فى ملحق التايمز الأدبى الصادر فى (٥ اغسطس سنة ١٩٥٥) كأدب ثورى ، وتبدأ المقالة على هذا النحو :

« حتى منذ أواخر القرن التاسع عشر ، وتحت تأثير حسالة الهياج التى أحدثها التدخل الأوربى ، تعرضت الأتوقراطية لهجوم اناس شعروا أنها تحرم الناس من مزايا الديمقراطية . كانوا ينقدون بشكل عام النظام الذى يسمح بوضع الفوارق بين أحوال الغنى والفقير، كما اعتبرت مساوية كالفساد والتعفن والعجز وعدم الكفاية فى مستوى واحد مع البيروقراطية . وأدب الثورة هذا مستحب جدا عند كثير من المثقفين فى ايران ، ليس من أجل أنه وسيلة لكشف الأخطاء المتخفية فحسب بل لأنه أيضا يستخدم تعبيرات جديدة ذات مذاق متجدد للأمر الواقع الحى » .

(٣) المقصود هنا - ولست أدرى من أى مصدر كان المؤلف ينقل - حركتا الغابة وخيابانى وهما نواتا بعد أيديولوجى وعسكرى - أنظر الثورة الايرانية الجذور ص ٩١ - ١٠٣ .